علاقة القدرة على حل المشكلات بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين المعرضين للخطر

دراسة ميدانية بمراكز حماية الطفولة والمراهقة– تلمسان – الجزائر

د. وردة رشيد بلحسيني الباحثة. فطيمة الزهرة خدة

جامعة قاصدي مرباح/ ورقلة/ الجزائر

The relationship between the ability to solve problems and the aggressive behavior of a sample of adolescents at risk

Dr. Warda Belhacini **Researcher. Fatima Elzehra Khada**

University of Qasdi Marbah\ Ouargla\ Algeria

ouardapsy21@gmail.com

Abstract:

The present study aimed to uncover the relationship between the ability to solve problems and the aggressive behavior of a sample of adolescents at risk, in addition to identifying differences in problem solving ability and aggressive behavior in the sample by age and sex variables. The study sample consisted of (57) adolescents between the ages of 12 and 18 years in specialized protection centers. The study included the construction of two instruments for measuring and controlling their psychometric properties the study found that there is a statistically an inverse relationship between the ability to solve problems and aggressive behavior in the sample. There are no statistically significant differences in the ability to solve the problems due to gender and age variables. Statistically in the aggressive behavior attributed to the age variable and the existence of statistically significant differences in aggressive behavior attributed to gender variable in favor of females.

Key words: ability to solve problems, aggressive behavior, Adolescents at risk

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين المعرضين للخطر، ومعرفة الفروق في متغيرات الدراسة لدى أفراد العينة حسب متغيري السن والجنس. شملت العينة **(57)** مراهقا ومراهقة تتراوح أعمارهم بين **12** و**18** سنة متواجدين بالمراكز المتخصصة في الحماية. تضمنت الدراسة بناء أداتين للقياس وضبط خصائصهما السيكومترية، وتوصلنا إلى نتائج مفادها: وجود علاقة عكسية بين القدرة على حل المشكلات والسلوك العدواني لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في القدرة على حل المشكلات تعزى لمتغير الجنس والسن وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تعزى لمتغير السن ووجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. وتم تفسير نتائج الدراسة في ظل الاطار النظري والدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: القدرة على حل المشكلات، السلوك العدواني، المراهقين المعرضين للخطر.

مقدمة:

القدرة على حل المشكلات موضوع أسال الكثير من الحبر، وقد كان ولازال محور اهتمام الباحثين والمنظرين في علم النفس وعلوم التربية وغيرها، لعل هذا يرجع للارتباط المباشر لهذه القدرة بالعملية التعليمية والتربوية للطفل باعتبارها كفاءة عقلية مهمة تسهم في حفظ التوازن المعرفي والنفسي للمتعلم، ومن جانب آخر أهميتها ليس للمتعلمين فحسب بل ولكل فرد في الحياة، فكل من يواجه مشكلات باختلاف أنواعها ملزم إما بحلها أو الغرق في دوامة التوتر والضغوط أو اتخاذ أساليب سيئة في التكيف مع هذه المشكلات. ويعد السلوك العدواني أحد أساليب التكيف غير السوية مع بعض المواقف نتيجة للإحباط الذي يحس به الفرد إزاء رغباته التي لم يحققها، وفي كثير من الحالات عندما نواجه موقفا مشكلة نحس ببعض الضغوط والانفعالات التي لا نستطيع التحكم فيها فنلجأ إلى سلوكات غير مرغوبة قد تكون عدوانية إما لحماية أنفسنا أو لتخفيف شدة ذلك الانفعال.

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

تعتبر فئة الأحداث في خطر من بين عينات الأطفال الذين يعانون من وضعية اجتماعية صعبة بسبب حالة التهميش التي يعيشونها وكذا ظروف الحرمان من أسرهم والتي قد تقصر في تربيتهم وتنشئتهم بشكل سليم أو تعرضهم للإهمال المستمر أو تعاملهم بعنف وبالتالي يصبح وضعهم الاجتماعي والنفسي وسلامتهم الصحية والأخلاقية في خطر، وهذا الوضع من شأنه أن يدخلهم عالم الانحراف والإجرام من أبوابه الواسعة. وقد ذكرت المديرية العامة للأمن الوطني الجزائري في مجلة الشرطة سنة (2016)[1] أن مصالحها سنة 2015 قد سجلت (2111) طفلا في خطر سواء معنوي أو جسدي من بينهم (770) فتاة، حيث قامت مصالح الشرطة بإعادة (1664) إلى عائلاتهم في حين تم وضع (408) طفلا في مختلف المراكز المتخصصة في الحماية و(39) طفلا تم إدماجهم في مراكزهم الأصلية.[2]

والحرمان من التنشئة الأسرية السليمة أو التقصير في أساليبها تحت أي ظرف من الظروف من شأنه أن يعرقل مختلف جوانب النمو لدى الطفل، وآثاره تستمر معه إلى مراحل لاحقة من حياته. فقد بينت دراسة (**Baden**) أن المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت مفككة كانوا يعانون من المشكلات العاطفية والسلوكية والصحية والاجتماعية بدرجة أكبر من المراهقين الذين كانوا يعيشون في بيوت اعتيادية[3].

كما توصل **فقيهي (2006)**[4] في دراسته للتعرف على أهم المشكلات السلوكية وأكثرها شيوعا لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية، أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعا كانت حسب الترتيب التالي: مشكلات السلوك العدواني، المشكلات السلوكية المتعلقة بالذات، المشكلات السلوكية التعليمية، المشكلات السلوكية الاجتماعية، ثم المشكلات السلوكية الدينية والأخلاقية.

في حين بحثت دراسة **أبو غزال وعايدة (2014)**[5] عن العلاقة بين أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين، وكشفت نتائجها عن علاقة موجبة دالة بين نمط التعلق القلق وكل من التوجه السلبي نحو المشكلات والأسلوب الاندفاعي اللامبالي وأسلوب حل المشكلات التجنبي. وعلاقة موجبة دالة بين نمطي التعلق الآمن التجنبي من جهة وأسلوب حل المشكلات التجنبي وأسلوب حل المشكلات العقلاني والتوجه الايجابي نحو حل المشكلة من جهة أخرى.

فالظروف والعوامل الأسرية وأساليب التربية من أهم العوامل في تشكيل شخصية الفرد وسلوكه ولعل من أهم تلك العوامل التفكك والصراع الأسري، إذ تشير العديد من الدراسات إلى أن التفكك الأسري الناتج عن حالات الصراع والطلاق والموت ترتبط بدرجة كبيرة ودالة بأنماط العدوان والجناح.[6]

وينبثق السلوك العدواني بوصفه أسلوبا لحل المشكلات في المراحل المبكرة من عمر الطفل، وهذه الاستجابات قد ترتبط بالعوامل الفسيولوجية والأسرية والثقافية والبيئية، وهي تحدث في أوضاع مختلفة في البيت والمدرسة والشارع [7]. فقد توصل **بيكر(Baker, 2007)** من خلال دراسته إلى أنه يمكن التنبؤ بالعدوان اللفظي والجسدي من خلال حل المشكلات الاجتماعية والمعرفية وأوصت الدراسة بأخذ هذين المتغيرين بالاعتبار عند بناء برامج الوقاية من العدوان.[8]

1- المديرية العامة للأمن الوطني الجزائري، مجلة الشرطة، عدد 131، 2016.

2- حسيني، عمار و أبي مولود، عبد الفتاح، دور المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة دراسة ميدانية على عينة من أطفال في خطر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، العدد 30 ص ص: 320-338.

3- قيس محمد علي ومحاسن أحمد البياتي، الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية، المجلد 9، العدد 3، 2009، ص ص:52-68

4- محمد بن علي محمد فقيهي، المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2006.

5- معاوية أبو غزال، عايدة فلوه، أنماط التعلق وحل المشكلات الإجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م.10، ع.3، 2014، ص ص:

6- قيس محمد علي ومحاسن أحمد البياتي، مرجع سابق، ص:57.

7- محمود راشد يعقوب الشديفات، الفروق الفردية لدى طلاب المرحلة الأساسية في أشكال السلوك العدواني المتعلمة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد 2، ع.12، 2013، ص ص: 1298-1318.

8- أحمد الزعبي، العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العاديين والمتفوقين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 7، ع.4، 2011، ص ص: 402-423.

ولعل المفارقة بين القدرة على حل المشكلات ككفاءة عقلية واجتماعية والسلوك العدواني كأسلوب دفاعي ينتج عن مواقف الإحباط والتوتر، هو أن كلاهما يعد استجابة لمثير مشكل وكلاهما يظهر عندما يواجه الفرد عائقا في تحقيق أهدافه ورغباته، وكلاهما يعد أسلوبا أو إستراتيجية للتكيف مع موقف صعب كلاهما ينطوي على درجة من الانفعالات سواء في حالة التعرض لمشكلة ومواجهتها أو أثناء التصرف بسلوك عدواني، كلاهما يحمل نوعا من المواجهة لبلوغ هدف معين. كما أنه بالإمكان عند حل المشكلة استخدام السلوك العدواني، كما في كثير من الأحيان يخلق السلوك العدواني مشكلة. كل هذه العناصر المشتركة تبلورت عنها فكرة الدراسة للبحث عن الارتباط بين هاتين الخاصيتين ومنه تم طرح التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة بين القدرة على حل المشكلات والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على حل المشكلات تعزى لجنس المراهق ؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على حل المشكلات تعزى لسن المراهق ؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لجنس المراهق؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدواني تعزى لسن المراهق ؟

2. فرضيات الدراسة:

1. نتوقع وجود علاقة ارتباطية بين القدرة على حل المشكلات والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة.
2. توجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على حل المشكلات تعزى لجنس المراهق.
3. توجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على حل المشكلات تعزى لسن المراهق.
4. توجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تعزى لجنس المراهق.
5. توجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تعزى لسن المراهق.

3. أهداف الدراسة:

- الكشف عن العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والسلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة.
- تحديد الفروق في القدرة على حل المشكلات لدى أفراد العينة حسب متغيري الجنس والسن.
- تحديد الفروق في السلوك العدواني لدى أفراد العينة حسب متغيري الجنس والسن.

4. أهمية الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة عاصفة في دورة حياة الفرد وهذا راجع لطبيعة التغيرات الحاصلة للمراهق في مختلف جوانب نموه أثناء هذه المرحلة، غير أن خطورة هذه التغيرات ترتبط بشكل قوي ومباشر بالوضع الأسري والعاطفي والاجتماعي الذي يحيط بالمراهق، إذ نجد إحدى أصعب الأوضاع التي قد يواجهها هي فقدانه لأسرته لسبب ما، مما يجعله في وضع مضر بصحته الجسدية والنفسية وأخلاقه ومستقبله. وفي هذه الحالة يتعين على الدولة متمثلة في القضاء الخاص بالأحداث أن تحمي هذا المراهق من نفسه ومن المجتمع فتلجأ لعدة إجراءات وقائية حفاظا على هذه الشريحة المسماة الأحداث في خطر. وتتجسد أهمية الدراسة الحالية من خلال مساهمتها في رصد السلوك العدواني لدى هذه العينة والذي يعد إحدى الأوضاع أو الحالات التي تجعلها عرضة للخطر، كما تساهم في البحث عن كفاءة عقلية مهمة للغاية هي القدرة على حل المشكلات فالمراهق المحروم من التنشئة الأسرية السليمة معرض لمواجهة مشكلات متعددة يحتاج للتعامل معها ومواجهتها حفاظا على توازنه العقلي والنفسي. ومن جانب آخر تعد البحوث السيكولوجية والتربوية التي تناولت بالدراسة فئة الأحداث في خطر شحيحة نوعا ما، فنجد أنها موضوع بحث في العلوم القانونية أكثر. أما من الناحية التطبيقية فتضمنت هذه الدراسة بناء أداتين للقياس تمثلتا في مقياس القدرة على حل المشكلات ومقياس السلوك العدواني مما سيثري مراجع المكتبة الجزائرية في مجال المقاييس النفسية.

5. تحديد المفاهيم الإجرائية:

- **القدرة على حل المشكلات:**

يتفق معظم علماء النفس أن حل المشكلة هو عملية معرفية لتحويل حالة معينة إلى الحالة المرجوّة، ومع ذلك طريقة تحقيق التغيير ليست مباشرة أو واضحة إلى حل المشاكل[1].

ونعرفها في الدراسة الحالية هي الكفاءة التي يمتلكها الفرد في فهم وحل المشاكل التي تعترضه سواء في المدرسة أو في الحياة عامة. أما إجرائيا فهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق على مقياس القدرة على حل المشكلات المعد من قبل الباحثتين.

- **السلوك العدواني:**

يعرفه "**بص**" **Buss** " هو سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا، صريحا أو ضمنيا، مباشرا أو غير مباشر، ناشطا أو سلبيا. ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي أو نقص للشخص نفسه صاحب السلوك أو للآخرين".[2]

ونعرف السلوك العدواني في هذه الدراسة بأنه كل سلوك قصدي يصدر عن المراهق بهدف إيذاء الذات أو الآخر سواء كان هذا الإيذاء لفظيا، جسديا، أو نفسيا، ويؤثر هذا السلوك على توافقه الشخصي والاجتماعي. ونعرفه بصورة إجرائية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المراهق على مقياس السلوك العدواني المعد من قبل الباحثتين.

- **المراهقين المعرضين للخطر:**

عرف قانون حماية الطفل الجزائري الجديد 12/15 الصادر بتاريخ 2015/07/15 [3] في مادته الثانية الطفل في خطر الذي تكون صحته أو أخلاقه أو تربيته أو أمنه في خطر أو عرضة له، أو تكون ظروفه المعيشية أو سلوكه من شأنهما أن يعرضاه للخطر المحتمل أو المضر بمستقبله، أو يكون في بيئة تعرض سلامته البدنية أو النفسية أو التربوية للخطر. وهذه الأخطار تتمثل في:

- فقدان الطفل لوالديه وبقائه دون سند عائلي.
- تعريض الطفل للإهمال أو التشرد.
- المساس بحقه في التعليم.
- التسول بالطفل أو تعريضه للتسول.
- عجز الأبوين أو من يقوم برعاية الطفل عن التحكم في تصرفاته التي من شأنها أن تؤثر على سلامته البدنية أو النفسية أو التربوية.
- التقصير البين والمتواصل في التربية والرعاية.
- سوء معاملة الطفل التي من شأنها أن تؤثر على توازنه العاطفي.
- إذا كان الطفل ضحية جريمة من ممثله الشرعي
- إذا كان الطفل ضحية جريمة من أي شخص آخر إذا اقتضت مصلحة الطفل حمايته
- الاستغلال الجنسي للطفل بمختلف أشكاله
- الاستغلال الاقتصادي للطفل لاسيما بتشغيله أو تكليفه بعمل يحرمه من متابعة دراسته أو يكون ضارا بصحته أو بسلامته البدنية أو المعنوية.

1- Jean-Paul Reeff ; New Assessment Tools for Cross-Curricular-Competencies in the Domain of Problem Solving; Final report of project ERB-SOE2-CT98-2042; Directorate General XII Science, Research and Development/ Directorate F; EUROPEAN Commission

2- فريدة بولسنان، فاعلية برنامج علاجي أسري بنائي في التخفيض من السلوك العدواني لدى الحدث الجانح وأثر ذلك على كل من أساليب المعاملة الوالدية والقلق لدى والديهم، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر، 2014.

3- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 39، السنة الثانية والخمسون، المطبعة الرسمية، الجزائر، 19 جويلية 2015.

- وقوع الطفل ضحية نزاعات مسلحة وغيرها من حالات الاضطراب وعدم الاستقرار
- الطفل اللاجئ (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 2015)[1].

ونقصد بالمراهقين المعرضين للخطر في هذه الدراسة، المراهقين ضحايا الحالات المحددة في قانون الطفل السابق، والذين يتراوح سنهم بين 12 و 18 سنة. مودعون بمراكز حماية الطفولة والمراهقة بأمر من قاضي الأحداث لتقدم لهم الرعاية اللازمة وتقيهم من الانحراف.

6. حدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية بشريا بالمراهقين المعرضين للخطر من الجنسين (ذكور، إناث)، مكانيا تم إجراءها بالمراكز المتخصصة في الحماية على مستوى ولاية تلمسان الجزائر، أما زمنيا فقد تم التطبيق خلال السنة الجامعية 2018/2017.

7. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- المنهج:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين القدرة على حل المشكلات والسلوك العدواني لذلك فالمنهج الأنسب لهذا النوع من الدراسات هو المنهج الوصفي والذي يعتمد على وصف الظواهر وجمع البيانات الكمية حولها بغرض تحليلها وتفسيرها بشكل علمي دقيق.

2- مجتمع وعينة الدراسة:

بلغ مجتمع الدراسة (110) طفلا ومراهقا مودعين بالمراكز المتخصصة في الحماية على مستوى ولاية تلمسان. واقتصرت عينة الدراسة على المراهقين المعرضين للخطر بالمراكز المتخصصة والذين تراوح سنهم بين (12و 18) سنة، وعددهم (57) مراهقا ومراهقة، (23) ذكرا و (34) أنثى. تم اختيارهم بطريقة قصدية ممن توفر فيهم الشرط الوحيد وهو سن المراهقة (12 فما فوق)، وبالحصر الشامل تم استخراج (57) مراهقا من مجتمع الدراسة. والجدول التالي يوضع توزيع أفراد العينة على المراكز المتخصصة:

جدول رقم (1) يبين توزيع أفراد العينة على المراكز

المركز	العدد
المركز المتخصص في الحماية (إناث) بئروانة	34
المركز المتخصص في الحماية (ذكور) حناية	7
المركز المتخصص في الحماية (ذكور) غزوات	7
مؤسسة الطفولة المسعفة (ذكور) مرسى بن مهيدي	9
المجموع	57

3- أدوات الدراسة:

مقياس القدرة على حل المشكلات:

قمنا بتصميم مقياس القدرة على حل المشكلات بعد مراجعة التراث النظري الخاص بهذا الموضوع منها:

- مقياس **هبنر وبترسين (Heppner & Petersen ; 1982)** والذي قام بتعريبه **جروان (1986)**[2]
- مقياس **حمدي نزيه (1998)**[3]
- مقياس **(Susan Barkman & Krisanna Machtmes, 2002)**[4]

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرجع سابق، ص ص: 5-6.

2- فداء سالم محمد الشافعي، علاقة مركز الضبط بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس بالضفة الغربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية نابلس، 1998.

3- بن ناصر فرحات (2015)، علاقة أساليب التفكير بالقدرة على حل المشكلات لدى عينة من تلاميذ الثانية ثانوي دراسة ميدانية بولاية المسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر.

4 - Susan Barkman, Krisanna Machtmes (2002); Solving Problems ; Youth Life Skills Evaluation project at Penn State. Instrument also cited by the CYFAR Life Skills Project at Texas A&M University.

- مقياس (Hsi-Hsun Tsai, 2010) [1]

وقد تكون المقياس من 20 فقرة موزعة على 5 أبعاد هي:

* فهم وتحديد المشكلة وتضمن (4) بنود.
* اقتراح حلول للمشكلة وتضمن (4) بنود.
* اتخاذ القرار وتضمن (4) بنود.
* تنفيذ الحل وتضمن (4) بنود.
* تقييم الحل وتضمن (4) بنود.

وللتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس قمنا بالخطوات التالية:

1.قياس الصدق:

الصدق الظاهري أو (صدق التحكيم):

عرض مقياس القدرة على حل المشكلات في صورته الأولية المكونة من (25) فقرة على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم علم النفس وعلوم التربية من جامعات مختلفة، وذلك لاستطلاع آرائهم حول البنود ومدى ملاءمتها للأبعاد وكذا مدى ملاءمتها لما وضعت لقياسه وإضافة أي تعديلات يرونها مناسبة، وفي ضوء أراء الأساتذة المحكمين تم حذف وتعديل بعض الفقرات ليصبح عدد فقرات المقياس بشكله النهائي (20) فقرة.

صدق المقارنة الطرفية:

طبقنا المقياس على عينة بلغت (40) مراهقا ومراهقة وتم ترتيب درجاتهم تصاعديا وأخذت نسبة (27%) من الأفراد ذوي الدرجات العليا و(27%) من الأفراد ذوي الدرجات الدنيا وتمت المقارنة بين درجاتهم باستعمال اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطين حسابيين وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (2) يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين

العينات	العينة الدنيا ن =11		العينة العليا ن =11		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المؤشرات الإحصائية	59,09	10,18	80,27	7,57	5,53	دالة عند مستوى 0.01

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة للدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه فإن المقياس لديه قدرة تمييزية بين الحاصلين على درجات مرتفعة وبين الحاصلين على درجات منخفضة في القدرة على حل المشكلات، مما يؤكد صدق المقياس.

2. قياس الثبات:

طريقة إعادة التطبيق:

تم التأكد من ثبات المقياس وذلك بإعادة تطبيقه على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ الثبات بهذه الطريقة 0.86 وهو معامل ثبات جيد للمقياس.

طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات 0.80 وهو معامل ثبات مرتفع.

1 - Hsi-Hsun Tsai (2010); Development of an inventory of problem-solving abilities of tertiary students majoring in engineering technology; World Transactions on Engineering and Technology Education; Vol.8, No.3

مقياس السلوك العدواني:

قمنا بتصميم مقياس للسلوك العدواني بعد مراجعة الجانب النظري والمقاييس الخاصة به، يتكون المقياس من 15 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد هي السلوك العدواني الموجه نحو الذات، السلوك العدواني نحو الآخرين، والسلوك العدواني نحو الأشياء. ومن بين المقاييس التي تم مراجعتها: مقياس السلوك العدواني من إعداد معتز سيد عبد الله و صالح عبد الله أبو عبادة (1995) وهو مقياس أرنولد بوص A.Buss و مارك بيري M.Perry عام 1992.[1]

- مقياس السلوك العدواني الذي بناه اللهيبي زكريا (2005).[2]
- مقياس السلوك العدواني لـ: (; Pamela Orpinas ;Ralph Frankowski 2001)
- مقياس السلوك العدواني لعبد الله سليمان و محمد نبيل عبد الحميد (1994)[3]

1.قياس الصدق:

- **صدق المحك الخارجي أو (الصدق التلازمي)**

تقوم هذه الطريقة على فكرة ارتباط الاختبار بمحك خارجي ثبت صدقه أو تأكدنا منه نتيجة كثرة البحوث أو الاستخدام أو غير ذلك من المعايير التي تساعد الباحث على تحديد المحك المناسب لقياس صدق الاختبار الذي يقوم بإعداده.[4]

وصف المحك:

استخدمنا كمحك في هذه الدراسة مقياس السلوك العدواني من إعداد **معتز سيد عبد الله، وصالح عبد الله أبو عبادة** (1995) وهو مقياس العدوان الذي استخدمه **أرنولد بص A.Buss ومارك بيري M.Rerry** عام (1992)، وتكون المقياس من تسع وعشرين عبارة، خصصت لقياس أربعة أبعاد افترض معد المقياس أنها تمثل مجال السلوك العدواني وهي، العدوان البدني والعدوان اللفظي والغضب والعداوة، أضيف لبعد العدوان اللفظي بند واحد حيث أصبح العدد الكلي لبنود المقياس في صورته العربية ثلاثين بندا وقد وزعت بصورة عشوائية على الأبعاد الأربعة عند وضع المقياس في صورته النهائية.[5]

الخصائص السيكوميترية للمقياس المحك:

قامت الباحثة "**بولسنان**" بالتأكد من الخصائص السيكوميترية للمقياس في البيئة الجزائرية، وقد استخدمت للتأكد من صدق المقياس طريقة المقارنة الطرفية، وبلغت قيمة (T) في المقارنة الطرفية للمقياس 04.33 وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01 مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين مما يدل على صدقه.ولحساب الثبات لجأت الباحثة إلى طريقة إعادة التطبيق وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في مرتي التطبيق حيث بلغ 0.97 وهو يقترب من +1 وهو دال عند 0.01 وهذا يدل على أن هناك ارتباط بين التطبيقين وبالتالي معامل الاستقرار مرتفع لدرجات المقياس.

نتائج حساب الصدق التلازمي:

بعد الحصول على البيانات من تطبيق المقياس الحالي وتطبيق مقياس السلوك العدواني المحك للباحثين "**معتز سيد عبد الله**" و"**صالح عبد الله أبو عبادة**"، تم حساب معامل الارتباط بين درجاتهما والنتائج يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (3) يوضح نتائج حساب الصدق التلازمي بين مقياس السلوك العدواني الجديد والمقياس المحك

مؤشرات إحصائية المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مقياس السلوك العدواني المحك	0.775	دالة عند 0.01
مقياس السلوك العدواني الحالي		

1- فريدة بولسنان، مرجع سابق، ص:226

2- قيس محمد علي ومحاسن أحمد البياتي، مرجع سابق، ص:61.

3- ذهبية العربي قوري، العقاب الجسدي والمعنوي المدرسيين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط والتعليم الثانوي دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2011.

4- سعد عبد الرحمن، القياس النفسي النظرية والتطبيق، ط5، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، 2008، ص:204.

5- فريدة بولسنان، مرجع سابق، ص:227.

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل الارتباط بلغت 0.78 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 وعليه فإن المقياس صادق ويقيس ما صمم لقياسه.

صدق المقارنة الطرفية:

طبقنا المقياس على عينة بلغت (30) مراهقا ومراهقة وتم ترتيب درجاتهم تصاعديا وأخذت نسبة (27%) من الأفراد ذوي الدرجات العليا و(27%) من الأفراد ذوي الدرجات الدنيا وتمت المقارنة بين درجاتهم وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (4) يبين نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين المتطرفتين

المؤشرات الإحصائية المتغيرات	م	ع	قيمة " ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
الفئة العليا ن= 8	44,25	7,63			دالة عند مستوى
الفئة الدنيا ن= 8	20,75	2,25	8,35	14	0.01

من خلال الجدول رقم (4) نلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة للدرجة الكلية للمقياس كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وعليه فإن المقياس لديه قدرة تمييزية بين الحاصلين على درجات مرتفعة وبين الحاصلين على درجات منخفضة في السلوك العدواني، مما يؤكد صدق المقياس.

2.قياس الثبات:

- **طريقة ألفا كرونباخ:**

تم تطبيق مقياس السلوك العدواني على عينة بلغت (40) مراهقا ومراهقة، وتم حساب ثباته بمعامل ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات 0.82 وهو معامل ثبات مرتفع.

4- الوسائل الإحصائية المستخدمة:

لتحليل البيانات المتحصل عليها في الدراسة استخدمنا الحزمة الإحصائية لتحليل البيانات في العلوم الاجتماعية **(SPSS-19)**، معتمدين على الاختبارات الإحصائية التالية:

- الاختبار التائي**t-test** لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لتحليل فقرات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين نصفي المقياس ومعامل سبيرمان براون لتصحيحه.
- معامل ألفا للاتساق الداخلي لاستخراج الثبات لفقرات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون

5- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض وتفسير نتائج الفرضية الأولى:

نتوقع وجود علاقة بين القدرة على حل المشكلات والسلوك العدواني لدى عينة الدراسة. لإثبات هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة والنتائج مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (5) يبين نتائج حساب معامل ارتباط بيرسون بين القدرة على حل المشكلات والسلوك العدواني

مؤشرات إحصائية متغيرات الدراسة	حجم العينة	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
القدرة على حل المشكلات	57	0.38-	دالة إحصائيا عند مستوى
السلوك العدواني			0.05

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل بيرسون بلغت -0.38 عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 وبالتالي تحققت الفرضية الأولى حيث أنه توجد علاقة بين القدرة على حل المشكلات والسلوك العدواني؛ لكنها علاقة عكسية، أي أنه كلما انخفضت القدرة على حل المشكلات زاد السلوك العدواني، وقد ترجع هذه النتيجة أن المراهقين عندما يتعرضون للاحباطات، وأنواع الصعوبات فإن عدم قدرتهم على التعامل مع مشكلاتهم، وعدم قدرتهم على إيجاد حلول مناسبة لها يجعلهم يتصرفون بسلوكيات عدائية تجاه أنفسهم وبيئتهم، وخاصة المراهقين الذين يعانون الحرمان من البيئة الأسرية، ويعيشون في مراكز قد تفتقر إلى أساليب التعاطف والاحتواء والتفهم، مع غموض الوضع المستقبلي لحياتهم، وهي كلها عوامل مثبطة تحتاج إلى كفاءة عالية ومهارة لحل

المشكلات. وإذا كان المراهقون يفتقرون إلى ذلك تصبح العدائية سلوكا غالبا على نمط ردات فعلهم، وهو الأمر الذي يعقد وضعيتهم كمراهقين تعرضوا للاساءة، ومودعين في مراكز الرعاية.

عرض وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

توجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على حل المشكلات تعزى لجنس المراهق. للتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب الفروق بين الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس القدرة على حل المشكلات باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (6) يبين نتائج حساب الفروق في درجات الأفراد على مقياس القدرة على حل المشكلات وفقا لمتغير الجنس

مؤشرات إحصائية المتغيرات	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
ذكور	23	66.91	11.62	55	0.24	غير دالة
اناث	34	66.21	9.98			

يظهر من خلال الجدول أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت 0.24 وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 وبذلك نلاحظ عدم تحقق الفرضية الثانية حيث لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس القدرة على حل المشكلات، ونفسر هذه النتيجة بأن القدرة على حل المشكلات هي قدرة عقلية بحتة يشترك فيها الذكر والأنثى، لكن يوجد عوامل أخرى قد تؤثر عليها كعامل الخبرة والتعلم، فكلا الجنسين ذكورا أو إناثا يتعرضان لمواقف تنطوي على مشكلات معينة لكن الاختلاف يكمن في القدرة على مواجهة هذه المواقف بسبب مرور كل فرد بخبرات تعلم تختلف عن خبرات الآخر.

وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة أجراها **مورفي وروس Murphy & Ross, 1987** حول الفروق بين الجنسين في حل المشكلات الاجتماعية كشفت نتائجها عن تفوق الإناث على الذكور في هذه القدرة.

عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة:

توجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على حل المشكلات تعزى لسن المراهق. للتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب الفروق بين المراهقين في المرحلة المبكرة من (12–14 سنة) وبين المراهقين في المرحلة المتوسطة (15–18 سنة) في درجاتهم على مقياس القدرة على حل المشكلات باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (7) يبين نتائج حساب الفروق في درجات الأفراد على مقياس القدرة على حل المشكلات وفقا لمتغير السن

مؤشرات إحصائية الفئات العمرية	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مراهقة مبكرة 12- 14 سنة	10	65.60	8.69	55	0.29	غير دالة إحصائيا
مراهقة متوسطة 15-18 سنة	47	66.68	11.01			

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت 0.29 وهي غير دالة إحصائيا وبالتالي لم تتحقق الفرضية الثالثة حيث لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى أفراد العينة في القدرة على حل المشكلات تعزى لعامل السن (مراهقة مبكرة ومراهقة متوسطة) وترجع هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد فاصل زمني كبير بين هاتين المرحلتين والذي يمكن أن يحدث فيه فرق على مستوى هذه القدرة، فالفرق يمكن ملاحظته بين مرحلتي الطفولة والمراهقة وكذلك بين مرحلتي المراهقة والرشد.

عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

توجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تعزى لجنس المراهق. للتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب الفروق بين الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس السلوك العدواني باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (8) يبين نتائج حساب الفروق في درجات الأفراد على مقياس السلوك العدوانيوفقا لمتغير الجنس

مؤشرات إحصائية المتغيرات	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكــور	23	29.78	8.48	54	2.1	دالة عند مستوى 0.05
انـــاث	34	35.53	11.65			

يتبين من خلال الجدول رقم (8) أن قيمة "ت" المحسوبة 2.1 بقيمة دلالة 0.03 وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 وبالتالي تحققت الفرضية الرابعة حيث وجدنا فروقا دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في درجاتهم على مقياس السلوك العدواني وهذا الفرق لصالح الإناث لأن متوسط درجات الإناث الذي بلغ 35.53 أكبر من متوسط درجات الذكور الذي بلغ 29.78 عند مستوى دلالة 0.05 ونفسر هذا بأن الإناث أكثر انفعالا وتأثرا من الذكور وهذا يجعلهن يعبرن بصورة واضحة عن العداء، وتوجيهه للآخرين لأنهن ينفعلن بشدة، كما أن طبيعة ما تتعرض له الأنثى من ضغوط عديدة يجعلها في وضعية دفاع بحيث تترجمها بواسطة سلوك عدواني. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة **بوشلالق (2006)** التي وجدت أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث. وقد يرجع هذا التعارض في النتائج إلى اختلاف خصائص العينة واختلاف المقياس المستخدم في دراستنا الحالية عن هذه الدراسة.

عرض وتفسير نتائج الفرضية الخامسة:

توجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تعزى لسن المراهق. لإثبات صحة هذه الفرضية قمنا بحساب الفروق بين المراهقين في المرحلة المبكرة من (12–14 سنة) وبين المراهقين في المرحلة المتوسطة (15–18 سنة) في درجاتهم على مقياس السلوك العدواني باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين والنتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (9) يبين نتائج حساب الفروق في درجات الأفراد على مقياس السلوك العدواني وفقا لمتغير السن

مؤشرات إحصائية المتغيرات	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
مراهقة مبكرة 12- 14 سنة	10	28.90	8.93	15	1.81	غير دالة
مراهقة متوسطة 15-18سنة	47	34.79	11.01			

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن قيمة "ت" المحسوبة 1.81 هي غير دالة إحصائيا، حيث لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى عينة الدراسة تعزى لعامل السن، وترجع هذه النتيجة إلى أن السلوك العدواني هو سلوك نلاحظه على كل الأفراد، وهو يرتبط بمواقف الإحباط والضغط والخبرات السلبية في الحياة وأي فرد صغيرا كان أم كبيرا معرض لهذه المواقف وبالتالي هو معرض لأن يسلك بطريقة عدوانية.

خاتمة وتوصيات:

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها وإلى عدة نتائج متعلقة بفئة المراهقين المعرضين للخطر، حيث وجدنا علاقة عكسية بين القدرة على حل المشكلات والسلوك العدواني لدى هذه الفئة، عدم وجود فروق دالة إحصائيا في القدرة على حل المشكلات تعزى لجنس أوسن هؤلاء المراهقين، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تعزى لمتغير السن ووجود فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث. وفي ضوء هذه النتائج نقدم التوصيات التالية:

- ضرورة الاهتمام أكثر بهذه الشريحة الهشة في المجتمع بتقديم الرعاية المادية والعاطفية والاجتماعية لهم لتجنيبهم أي سلوكات قد تضر بمستقبلهم.
- حماية هؤلاء المراهقين من التعرض لمشاكل وأزمات من شأنها أن تؤثر على قدراتهم ووظائفهم العقلية والنفسية.

المراجع:

- أحمد الزعبي (2011)، العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والسلوك العدواني لدى الطلبة العاديين والمتفوقين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 7، ع.4
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، 19 جويلية 2015، العدد 39، السنة الثانية والخمسون، المطبعة الرسمية، الجزائر

- بن ناصر فرحات (2015)، علاقة أساليب التفكير بالقدرة على حل المشكلات لدى عينة من تلاميذ الثانية ثانوي دراسة ميدانية بولاية المسيلة، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة
- حسيني، عمار و أبي مولود، عبد الفتاح (2017)، دور المؤسسات المتخصصة في حماية الطفولة دراسة ميدانية على عينة من أطفال في خطر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (30)
- ذهبية العربي قوري (2011)، العقاب الجسدي والمعنوي المدرسيين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ المتمدرس في مستوى التعليم المتوسط والتعليم الثانوي دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو
- سعد عبد الرحمن (2008)، القياس النفسي النظرية والتطبيق، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، ط5
- فداء سالم محمد الشافعي (1998)، علاقة مركز الضبط بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية بنابلس بالضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية نابلس
- فريدة بولسنان (2014)، فاعلية برنامج علاجي أسري بنائي في التخفيض من السلوك العدواني لدى الحدث الجانح وأثر ذلك على كل من أساليب المعاملة الوالدية والقلق لدى والديهم، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة
- قيس محمد علي ومحاسن أحمد البياتي (2009)، الحرمان من عاطفة الأبوين وعلاقته بالسلوك العدواني لدى المراهقين، مجلة أبحاث كلية التربية الإسلامية، المجلد 9، العدد 3
- محمد بن علي محمد فقيهي(2006)، المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير
- محمود راشد يعقوب الشديفات (2013)، الفروق الفردية لدى طلاب المرحلة الأساسية في أشكال السلوك العدواني المتعلمة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، مجلد 2، ع.12
- معاوية أبو غزال، عايدة فلوه (2014)، أنماط التعلق وحل المشكلات الإجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م.10، ع.3
- Hsi-Hsun Tsai (2010); Development of an inventory of problem-solving abilities of tertiary students majoring in engineering technology; World Transactions on Engineering and Technology Education; Vol.8, No.3
- Jean-Paul Reeff ; New Assessment Tools for Cross-Curricular Competencies in the Domain of Problem Solving; Final report of project ERB-SOE2-CT98-2042; Directorate General XII Science, Research and Development/ Directorate F; EUROPEAN Commission
- Pamela Orpinas, Ralph Frankowski (2001) ; The Aggression Scale: A Self-Report Measure of Aggressive Behavior for Young Adolescents; Journal of Early Adolescence, Vol. 21 No. 1
- Susan Barkman, Krisanna Machtmes (2002); Solving Problems ; Youth Life Skills Evaluation project at Penn State. Instrument also cited by the CYFAR Life Skills Project at Texas A&M University.